

مقالات رأي

الأستاذ/ عادل عسوم يكتب.. القلم كان اول موجودات الارض ذكرا في القران

أضواء البيان • 16-10-2024 • 2 دقائق قراءة



اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5).

لعمري إنه معول البناء، وأداة الارتقاء بالذوق والوجدان، وإن كان يمكن استغلاله بعكس ذلك. فأهل اليراع هم من يشكلون وجدان الناس، وهم الذين يزرعون الخضرة في رحم كل ارض يباب، وهم من يقطفون أزاهير الفرع من بساتين الحياة ليزينوا بها جيد كل من اكتنفته الأحزان فانزوى وابتعد. ما أجمل عراجين النثر وقناديل الشعر عندما تنتظم البراحات نقشا كما الحناء في كفي عروس تضج السعادة من جبينها الصبوح فتألق به وجنتان تحكيان عن آلاء ربنا ولاتكذبان. ولل كلمات مخاض يعج ببخور دونه ثغاء المواليد إعلانا للمجئى إلى الواقع والحضور، وإذا بالشفاه مشرعة لإلتقام حلقات أئداء الحياة.

كم اطرب لمظاهر الحياة في كل إبداع كتابي، إذ كم في ذلك من نأي عن موات ما فتئ يطرنا إليه بعض من عميت بصيرته؛ ووجدان قد اسود بأدران الكره والإقصاء والقتل وازهاق الأرواح!، ودون ذلك وأد لمنهج عمران الأرض وغرس الفسائل انتظارا لموعد الإثمار.

فأهل اليراع من أصحاب الحبر الزكي هم أنبياء، وهم كذلك في الأشجار عراجين ثمار، وهم في معادن الأرض ذهب يأتلق بالجمال، وهم في الأمواه سلسبيل بالارد سائغ للشاربين، وهم في شعب الأرض كما شعب بوان تصل امواهه بحصاها صليل الحلي في أيدي الغواني.

كم تأسرني النصوص نثرها وشعرها فأجد فيها عوالم ودنا ترفرف أطيوار ايجابها في سماوات دونها سحب مثقلة بمزن الخير للناس وفي خاطر قول أبي العلاء المعري: فلا هطلت علي ولا بأرضي غمام ليس تنتظم البلاد.

adilassoom@gmail.com

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/1501> الأستاذ-عادل-عسوم-يكتب-القلم-كان-اول-موجودات-الارض-ذكرا-في-القران

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة